

2003

## العوامل المؤثرة في تقدير العمر الإنتاجي للأصول الثابتة في الشركات الصناعي الاردنية: دراسة ميدانية لواقع الاردن

حسين خشارمه  
r.journal@hebron.edu, جامعة اليرموك

Follow this and additional works at: [https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr\\_b](https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b)



Part of the [Arts and Humanities Commons](#)

---

### Recommended Citation

خشارمه, حسين (2003) "العوامل المؤثرة في تقدير العمر الإنتاجي للأصول الثابتة في الشركات الصناعي الاردنية: مجلة جامعة الخليل للبحوث- ب (العلوم الانسانية) - *Hebron University Research Journal-B (Humanities)*," دراسة ميدانية لواقع الاردن Vol. 1 : Iss. 1 , Article 8.

Available at: [https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr\\_b/vol1/iss1/8](https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b/vol1/iss1/8)

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Hebron University Research Journal-B (Humanities) - ب (العلوم الانسانية) by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact [rakan@aarj.edu.jo](mailto:rakan@aarj.edu.jo), [marah@aarj.edu.jo](mailto:marah@aarj.edu.jo), [u.murad@aarj.edu.jo](mailto:u.murad@aarj.edu.jo).

-٢٦٨-

**العوامل المؤثرة في تقدير العمر الإنتاجي للأصول الثابتة في الشركات الصناعية الأردنية:**

**دراسة ميدانية لواقع الأردن**

**د. حسين علي خشارمه**

**جامعة اليرموك/الأردن**

#### **ملخص**

هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل التي تؤثر في تقدير العمر الإنتاجي للأصول الثابتة في الشركات الصناعية في الأردن. ولتحقيق هذا الهدف صممت استبانة لهذا الغرض وزعت على عينة من الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان المالي، فضلاً عن إجراء مقابلات شخصية مع متخذي القرارات في هذه الشركات.

أظهرت نتائج الدراسة أن الضرائب، التطور التكنولوجي ومبدأ الحيطة والحذر تساهم في تخفيض العمر الإنتاجي المقدر للأصول الثابتة في الشركات الصناعية، بينما ارتفاع معدل التضخم يزيد من العمر الإنتاجي المقدر لها.

وقد تبنت الدراسة عدة توصيات كان من أبرزها اقتراح تعديل قانون ضريبة الدخل بحيث يتيح لمتخذي القرارات في الشركات الصناعية حرية اختيار طريقة الاستهلاك المناسبة.

#### **ABSTRACT**

The purpose of this study is to survey the factors that affect the useful life estimate of fixed assets of the Jordanian industrial companies. In order to achieve this purpose, a questionnaire was developed and distributed to a sample of the industrial companies listed on the Amman Financial Market (AFM). In



-269-

addition, an interviews were made with decision makers of some of these companies.

The study concludes that the income tax, technological development and conservatism principle reduce the useful life estimate of fixed assets.

However, the high inflation rate increases the useful life estimate of fixed assets

The study has adopted many recommendations. The most recognizable one is to adjust Jordanian Income Tax Law in a way that grants decision makers in industrial companies more freedom in choosing the appropriate depreciation method

#### العوامل المؤثرة في تقدير العمر الإنتاجي للأصول الثابتة:

#### دراسة ميدانية لواقع الأردن

#### مقدمة

من المعروف أن معظم الشركات الصناعية تمتلك أصولاً ثابتة ملموسة مثل المباني والعقارات والآلات والمعدات والأثاث وغيرها. وتتميز هذه الأصول بأن الحصول عليها تم بغرض استخدامها في العملية الإنتاجية وليس لإعادة بيعها، وهي سلع معمرة بطبيعتها وتخضع معظمها للاستهلاك، ولها وجود مادي. ويفترض عادة بأن فوائدها الاقتصادية وخدماتها المحتملة تتناقص بمرور الوقت. وذلك راجع إلى التغير في الطبيعة المادية للأصل نفسه من جراء العملية الإنتاجية الروتينية وهو ما يسمى بالعامل المادي، فضلاً عن التغير في البيئة التي يستخدم فيها هذا الأصل وهو ما يسمى أحياناً بالعامل الوظيفي. والعامل الأول بَيّن ولا حاجة لتوضيحه، أما العامل الثاني فيبدو جلياً

- ٢٧٠ -

في حالة رغبة المنشأة في التوسع وتجدد أن الأصل لا يفي باحتياجات التوسع بالرغم من أنه ما زال ملائماً للغرض الذي اقتني من أجله، أو في حالة ظهور أصل متطور أكثر كفاءة أو فعالية. وتطبيق مبدأ مقابلة الإيرادات والمصروفات يستلزم أن تقسم تكلفة الأصل الثابت على عمره الإنتاجي - حسب طرق الاستهلاك. والعمر الإنتاجي المقدر بالإضافة إلى طريقة الاستهلاك المستخدمة تؤثر تأثيراً كبيراً على مقدار مصروف الاستهلاك وعلى الأرباح بالتالي. فكلما كان العمر الإنتاجي قصيراً كلما كان مصروف الاستهلاك كبيراً بافتراض استخدام نفس طريقة الاستهلاك. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو ما هي العوامل التي تؤثر على تقدير العمر الإنتاجي للأصول الثابتة؟ هذا ما يحاول هذا البحث الإجابة عليه.

وكما هو معلوم فإن الإطار الفكري المحاسبي يقوم على مجموعة من الفروض (Assumptions) والمفاهيم (Concepts) والمبادئ (Principles) التي تحكم عمليات القياس والتسجيل والتلخيص والتوصل لنتائج الأحداث الاقتصادية المختلفة وأثر هذه الأحداث على اقتصاديات الوحدة المحاسبية. فنجد في أدبيات المحاسبة مفهوم الوحدة المحاسبية، فرض وحدة القياس النقدي، مبدأ الاستمرارية، سياسة الحيلة والحذر، مبدأ الدورية، قاعدة التكلفة أو السوق أيهما أقل وغيرها. ونلاحظ اختلاف المسميات وعدم إجماع في أدبيات علم المحاسبة حول تمييز مفاهيم وفروض المحاسبة عن مبادئها. فهناك خلط في الأدبيات بين فروض المحاسبة ومبادئها.

ولما كان الهدف من هذه الدراسة هو نقصي العوامل التي تؤثر في تقدير العمر الإنتاجي للأصول الثابتة ولغايات هذه الدراسة فإنه ستستخدم كلمة مبادئ لتعني فروض ومبادئ. أما فيما يتعلق بالعوامل

<sup>1</sup> Belkaoui Ahmed (1992), "Accounting Theory, P. 229."

-٢٧١-

المؤثرة في تحديد قيمة استهلاك الأصول الثابتة فهذه خارج نطاق هذه الدراسة، ولكن سنتعرض بإيجاز لبعض المصطلحات التي ستستخدم في البحث وطرق الاستهلاك.

#### أهداف البحث

لما كانت الأصول الثابتة في المنشآت الصناعية تلعب دوراً أساسياً في إنتاجية هذه الشركات وبالتالي تؤثر على ربحيتها لذلك هدفت هذه الدراسة إلى إبراز العوامل المؤثرة في تقدير العمر الإنتاجي لهذه الأصول.

#### أهمية البحث

من المعروف أن الأصول الثابتة تؤثر بشكل كبير على الإنتاجية وصافي الأرباح للشركات الصناعية. لذلك تكمن أهمية البحث بالنسبة للباحث في الحاجة للتعرف على العوامل المؤثرة في تقدير العمر الإنتاجي للأصول الثابتة وذلك من أجل وضع التوصيات اللازمة لتحسين عملية تقدير العمر الإنتاجي للأصول الثابتة. كما يعتبر البحث مهماً بالنسبة للشركات الصناعية لما لتقدير العمر الإنتاجي للأصول الثابتة من ارتباط وثيق في تحقيق صافي الأرباح وزيادة الإنتاجية وتأثير على المركز المالي لهذه الشركات وما يترتب على ذلك من انعكاسات على تشجيع الاستثمار في شركة دون أخرى. كما يعتبر البحث مهماً بالنسبة للجامعات والقطاع الصناعي وذلك لكونهما يمتلكان أصولاً ثابتة كبيرة وكثيرة مما يجعل عملية تقدير العمر الإنتاجي تؤثر تأثيراً كبيراً على تحقيق الربحية لها.

#### تعريف ببعض المصطلحات

فيما يلي تعريف ببعض المصطلحات التي ستستخدم في البحث:

١. الأصول الثابتة: هي موجودات يمتلكها المشروع ليس بغرض بيعها أثناء دورة النشاط العادي للمشروع، ولكن بغرض الاحتفاظ بها للمساعدة في العملية الإنتاجية لمشروع مستمر في أعماله.

-٢٧٢-

٢. الاستهلاك: هو توزيع تكلفة الأصول الثابتة طويلة الأجل على الفترات التي تقدم فيها هذه الأصول خدمات معينة. وهو أيضا عبارة عن النقص الدائم المستمر في قيمة الأصل الثابت نتيجة اقتنائه واستخدامه في نشاط المشروع.
٣. العمر الإنتاجي: هو حياة الأصل المتوقعة التي سيكون فيها الأصل مفيدا إنتاجيا أو تجاريا للمشروع.

### طرق الاستهلاك

هناك عدة طرق لاحتساب الاستهلاك للأصول الثابتة منها:

١. طريقة القسط الثابت: بموجب هذه الطريقة يتم تحديد قيمة قسط الاستهلاك الثابت بقسمة تكلفة الأصل بعد استبعاد قيمة النفاية على عدد السنوات المقدرة لحياة الأصل أو عمره الإنتاجي. وتعتبر هذه الطريقة سهلة وبسيطة ولكنها لا تأخذ عامل الاستعمال وعامل التقادم في الحسبان، بل تأخذ عامل الزمن فقط.
٢. طريقة القسط المتناقص: تقوم هذه الطريقة على تحميل السنوات الأولى بقسط استهلاك أكبر عنه في السنوات التالية. ويحتسب الاستهلاك على أساس نسبة مئوية ثابتة من الرصيد المتبقي في حساب الأصل الثابت في نهاية العام بعد استبعاد قيمة الاستهلاكات السابقة. ولذلك فإن قسط الاستهلاك يتناقص سنة بعد أخرى ويتناقص الأصل الثابت تدريجيا حتى يصبح مساويا لقيمة النفاية في نهاية عمره الإنتاجي.



-۲۷۲-

٣. طريقة الوحدات الإنتاجية: بموجب هذه الطريقة يتم تحديد قسط الاستهلاك للوحدة الإنتاجية الواحدة وذلك بقسمة تكلفة الأصل الثابت على عدد الوحدات المقدر للإنتاج طوال عمره ثم يظهر الناتج في عدد الوحدات المقدر إنتاجها سنوياً.

٤. طريقة إعادة التقدير: يحسب الاستهلاك وفقا لهذه الطريقة وذلك بإعادة تقدير قيمة الأصل الثابت في نهاية السنة المالية.

### الخلفية النظرية والدراسات السابقة

من المعروف أن مستخدمي المعلومات المحاسبية لديهم حاجات متطابقة أحيانا ومتعارضة أحيانا أخرى فيما يتعلق بالتقارير المالية. فكل فئة من المستخدمين تفضل التقارير المالية التي تخدم مصالحها أكثر، بينما قد لا تخدم هذه التقارير مصالح فئة أخرى. وحتى تخدم مصالح جميع الفئات بقدر متساو فقد تم الاتفاق على إعداد تقارير مالية عامه لجميع الفئات. ومن المؤكد أن هذه التقارير يجب أن تكون ممثلة بصنق وعدالة ووضوح الأحداث الاقتصادية. وعند إعداد مثل هذه التقارير يواجه المحاسب باحتمال وجود تحيز وسوء تفسير وعدم الدقة والوضوح. وحتى يمكن المحاسب من التخفيف من هذه المخاطر فقد حاولت بعض الأطراف المعنية في مهنة المحاسبة تطوير نظرية محاسبية مبنية على عدد من الفرضيات والمبادئ المقبولة عموما.

فالمبادئ المحاسبية هي القواعد التي اصطلح على اتباعها في مسك الدفاتر وإعداد الحسابات، واستخراج النتائج حيث إن اتباعها يؤدي إلى صحة العملية عند اكتمالها وتعكس بصدق وعدالة ووضوح الحدث الاقتصادي. وعدم اتباعها يؤدي إلى خطأ التقديرات واتخاذ قرارات غير



- ٢٧٤ -

صحيحة وبالتالي تشكل خطورة على مشاريع المنشأة وما يترتب عليه من نتائج خطيرة من حيث نظرة المستثمرين والمدققين وغيرهم، لذلك يتم تطبيق المبادئ المحاسبية.

وفيما يتعلق بمبدأ الحيطة والحذر فإن هذا المبدأ يدخل تقريباً في جميع النواحي المحاسبية، ويهدف إلى تحقيق مصلحة المنشأة حيث يعترف بالخسائر المتوقعة دون الأرباح المتوقعة، وبمعنى آخر إذا صاف المحاسب قضية محاسبية تحتاج إلى حل وهذا الحل يتمثل بأسلوبين وكان متخذ القرار في شك فإنه في ضوء هذا المبدأ يلجأ إلى الأسلوب الذي له تأثير غير مفضل على صافي الربح والمركز المالي في نهاية الفترة. وبمعنى آخر فإنه عندما يكون في شك يختار الطريقة أو الأسلوب الأقل احتمالاً للمبالغة في قيمة الأصول والربح. وقد يكون لهذا المبدأ أثر كبير في مجال العمر الإنتاجي للأصول الثابتة والتي تمثل جزءاً كبيراً من جانب الأصول في الميزانية العامة للشركات الصناعية التي تستخدمها في عمليات الإنتاج وتحقيق الأرباح، ذلك أن تقدير العمر الإنتاجي لهذه الأصول يؤثر بشكل كبير على صافي الأرباح الذي تحققه الشركات. فكلما قلَّ العمر الإنتاجي للأصول الثابتة كلما زاد مصروف الاستهلاك السنوي وبالتالي تقل الأرباح. كما أن اختيار طريقة الاستهلاك للأصول الثابتة تؤثر على صافي الأرباح والمركز المالي للشركات الصناعية.

قد يكون للعامل الضريبي أثر في تقدير العمر الإنتاجي للأصول الثابتة. فمن المعروف أن استخدام طرق مختلفة لمصروف الاستهلاك تعطي أرقاماً مختلفة لمصروف الاستهلاك وتؤثر بالتالي على الدخل الخاضع للضريبة، فإذا كان مصروف الاستهلاك كبيراً كانت الضريبة أقل والعكس صحيح.

أما بالنسبة لعامل التضخم، فمن المحتمل أن يكون له تأثير على تقدير العمر الإنتاجي للأصول، فعند ارتفاع معدلات التضخم فإن عملية شراء أصل جديد بدلاً من الأصل القديم تكون مكلفة، لذا فإن الشركات قد تحاول إطالة العمر الإنتاجي تجنباً لهذه التكاليف.

-٢٧٥-

وفيما يتعلق بالتطور التكنولوجي فقد يكون سريعاً لبعض الأصول، ففي هذه الحالة قد تلجأ إدارة الشركة إلى اقتطاع مبالغ كبيرة من الإيرادات كمصروف للاستهلاك خشية أن يظهر أصل يؤدي نفس الوظيفة وبأقل تكلفة، وإذا تجاهلت الإدارة هذا العامل فقد تتعرض لخسارة كبيرة تؤثر على الشركة بشكل كبير.

وأما بالنسبة للدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع فهي محدودة جداً باستثناء بعض الدراسات باللغة الإنجليزية. فقد قام<sup>٢</sup> بدراسة حول دور مبدأ الحيطة والحذر في تقدير العمر الإنتاجي للأصول الثابتة شملت ٣٢٠ عضو من جمعية المحاسبين القانونيين في استراليا يعملون في الشركات الصناعية والتجارية في ملبورن (Melbourne) لعام ١٩٨٤/١٩٨٥. وقد أظهرت الدراسة أن لمبدأ الحيطة والحذر دوراً أساسياً في تخفيض العمر الإنتاجي للأصول الثابتة. وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها أكثر شمولاً حيث درست العوامل المؤثرة على تقدير العمر الإنتاجي للأصول الثابتة بما فيها ضريبة الدخل والتضخم والتطور التكنولوجي. وحسب علم الباحث فإن هذه الدراسة قد تكون الأولى من نوعها في الدول النامية بشكل عام وفي الأردن بشكل خاص.

### فرضيات البحث

يقوم البحث على اختبار الفرضيات التالية:

**الفرضية الأولى:** لا توجد علاقة بين مبدأ الحيطة والحذر وبين العمر الإنتاجي المقدر للأصول الثابتة.

- ٢٧٦ -

الفرضية الثانية: ليس للعامل الضريبي تأثير على تقدير العمر الإنتاجي للأصول الثابتة.

الفرضية الثالثة: ليس للتطور التكنولوجي تأثير على تقدير العمر الإنتاجي للأصول الثابتة

الفرضية الرابعة: ليس لمعدل التضخم السائد في السوق تأثير على العمر الإنتاجي المقدر للأصول

الثابتة.

#### منهجية البحث

تستمد هذه الدراسة بياناتها من مصادر أولية ومصادر ثانوية. أما المصادر الأولية فقد تمثلت في جمع المعلومات عن طريق تصميم استبانة لهذا الغرض (انظر ملحق رقم ١) أعدت الإجابات عليها على أساس مقياس ليكرت الخماسي (١-٢-٣-٤-٥) حيث يعني الرقم (١) غير موافق بشدة والرقم (٥) موافق بشدة. وقد اشتملت الاستبانة على عشرة أسئلة حول العوامل المؤثرة على تقدير العمر الإنتاجي للأصول الثابتة التي تشكل برأي الباحث أهم العوامل المؤثرة في تقدير العمر الإنتاجي للأصول الثابتة. وقد عرضت الاستبانة على خمسة أعضاء هيئة تدريس في أقسام المحاسبة في الجامعات الأردنية وقد أخذت بعض الملاحظات التي رآها الباحث ملائمة. أما المصادر الثانوية التي اعتمدت عليها الدراسة فتمثلت في استعراض ما توصل إليه الكتاب والمؤلفون في الكتب والمقالات باللغتين العربية والإنجليزية.

هذا وقد استخدمت أيضاً المقابلات الشخصية غير الرسمية مع عدد من المديرين الماليين والمحاسبين في بعض الشركات الصناعية الأردنية، وقد تم التركيز في هذه المقابلات على محتوى أسئلة الاستبانة وذلك من أجل تعميق نتائج الدراسة وتوثيقها.

<sup>2</sup>Skinner R. C. (1982), "The Role of Conservatism in Determining Accounting" International





### مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من شركات القطاع الصناعي الواردة في دليل الشركات المساهمة العامة المحدودة الأردنية لعام ١٩٩٥ الذي يصدره سوق عمان المالي. وتبلغ الشركات الصناعية لعام ١٩٩٥ (٧٧ شركة) تم اختيار ٥٠ شركة منها كمينة للدراسة (انظر ملحق رقم ٢) ووزعت الاستبانات على المديرين الماليين ورؤساء الحسابات في هذه الشركات وقد تم اختيار العينة من الشركات حسب معيارين: الأول أن ميزات هذه الشركات تظهر أن الأصول الثابتة فيها تمثل أكثر من نصف مجموع أصولها حيث يعطي هذا المعيار أهمية كبيرة للأصول الثابتة. والثاني أنه يجب أن يكون قد مضى على تأسيس الشركة أكثر من خمس سنوات وهذا المعيار ضروري لتوفر الخبرة اللازمة لدى متخذي القرارات في هذه الشركات والقدرة على الإجابة على مثل أسئلة الاستبانة.

### تحليل النتائج

لقد تبني الأردن معايير المحاسبة الدولية التي من المفترض أنها تمثل مبادئ محاسبية متعارف عليها عموماً وذلك عام ١٩٨٩. ولكن إلى أي مدى تطبق هذه المبادئ:

الجدول رقم (١) التالي يبين مدى تطبيق الشركات الصناعية لمبادئ المحاسبة المتعارف عليها عموماً، حيث يتضح من خلال الجدول أن ٩٨% من عينة الدراسة تطبق المبادئ المحاسبية المتعارف عليها عموماً بدرجة عالية حيث بلغ الوسط الحسابي (٤,٤٨) بانحراف معياري ٠,٥٤٤، وقد يعود السبب في تطبيق المبادئ المحاسبية المتعارف عليها عموماً هو سهولة فهم المعلومات المحاسبية المبينة عليها وصنقها ووضوحها وعدالتها. بالإضافة إلى إمكانية مقارنتها مع شركات أخرى أو مقارنة أداء الشركة الواحدة لعدة سنوات.

<sup>3</sup>Dickinson, J.P. (1979), "Statistics for Business, Finance and Accounting", p. 1.



-٢٧٩-

وبناء على هذه النتيجة فإن الدراسة توصي بأنه على الشركات الصناعية ضرورة عقد دورات تدريبية وندوات ومحاضرات للمديرين الماليين أو رؤساء المحاسبة فيها لتعريفهم بمبادئ المحاسبة المتعارف عليها عموماً لكي يكونوا على اطلاع ومعرفة بتلك المبادئ ويتمكنوا من التعامل معها.

### جدول رقم (١)

مدى تطبيق مبادئ المحاسبة المتعارف عليها عموماً

الاتحاف المعياري	الوسط الحسابي	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	
٠,٥٤٤	٤,٤٨	صفر	صفر	١ ٢%	٢٤ ٤٨%	٢٥ ٥٠%	يتم تطبيق المبادئ المحاسبية المتعارف عليها "GAAP" في معظم النواحي المالية والمحاسبية بشكل عام

وفيما يتعلق بطريقة تقدير العمر الإنتاجي للأصول الثابتة فإن الجدول رقم (٢) التالي يوضح ذلك.

-٢٨٠-

## جدول رقم (٢)

طريقة تقدير العمر الإنتاجي للأصول الثابتة

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	
١,٣٠٤	٢,٨٢	٨ %١٦	١٥ %٣٠	١٣ %٢٦	٦ %١٢	٨ %١٦	عند دخول أصل ثابت جديد إلى الشركة يعتبر العمر الإنتاجي له كما مبين عليه من الشركة الصانعة
١,٠٧٥	٢,٧٨	٥ %١٠	١٧ %٣٤	١٥ %٣٠	١٠ %٢٠	٣ %٦	عند دخول أصل ثابت جديد إلى الشركة يتم تقدير العمر الإنتاجي له بواسطة خبير مختص تعينه الشركة

يتبين من الجدول رقم (٢) أعلاه أنه لا يوجد للمستجيبين اتجاه محدد فقد انقسموا على أنفسهم ويتضح ذلك من الوسط الحسابي الذي بلغ ٢, ٨٢ وهي منطقة المحايد وبانحراف معياري ١, ٣٠٤ والذي يعني تشتت الآراء حول الوسط الحسابي بدرجة كبيرة. ويوضح الجدول أن ٢٨% من المجيبين فقط يعتمد العمر الإنتاجي المعتمد من الشركة الصانعة. بينما لم يبد ٢٦% أي رأي حول هذا الموضوع. أما فيما يتعلق بتحديد العمر الإنتاجي للأصول الثابتة عن طريق خبير فإن الإجابات لا تختلف عن إجابات السؤال الذي سبقه. فقد بلغ الوسط الحسابي ٢, ٧٨ والانحراف المعياري ١, ٠٧٥ والذي يعني أنه لا يوجد اتجاه عام محدد للإجابات.

-٢٨١-

ويتضح من الإجابات على السؤالين أن قانون ضريبة الدخل لم يترك للشركات كثيراً من الحرية في اختيار أسلوب لتقدير العمر الإنتاجي لكثير من الأصول. فقد حدد القانون المذكور النسب المئوية للاستهلاك السنوي والذي يعني بطريقة غير مباشرة تقدير العمر الإنتاجي لتلك الأصول.

#### العوامل المؤثرة على تقدير العمر الإنتاجي للأصول الثابتة

تفترض الدراسة بأن هناك عدة عوامل تؤثر على تقدير العمر الإنتاجي للأصول الثابتة وهي:

##### أولاً: العامل الضريبي

فيما يتعلق بالعامل الضريبي، إن الجدول رقم (٣) التالي يوضح ذلك:

##### جدول رقم (٣)

مدى تأثير العامل الضريبي في تقدير العمر الإنتاجي للأصول الثابتة

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	
١,٠٥٨	٤,٠٦	١ %٢	٥ %١٠	٥ %١٠	١٨ %٣٦	٢١ %٤٢	العامل الضريبي له دور أساسي عند تقدير العمر الإنتاجي للأصول الثابتة
١,٠١٦	٣,٧٨	١ %٢	٦ %١٢	٨ %١٦	٢٣ %٤٦	١٢ %٢٤	العامل الضريبي يخفض من العمر الإنتاجي للأصول الثابتة



-٢٨٢-

وكما هو واضح من الجدول رقم (٣) أن آراء معظم المستجيبين تتفق على أن للضرائب دورا فعالا وكبيرا في تقدير العمر الإنتاجي للأصل الثابت حيث أن ما نسبته (٧٨%) منهم أبدت موافقتها على ذلك الرأي. كما أظهرت النتائج أن الضرائب تؤدي إلى تخفيض العمر الإنتاجي المقدر للأصول الثابتة، حيث إن ما نسبته ٧٠% من المستجيبين ترى أن الضرائب المستحقة تزيد من تقدير العمر الإنتاجي للأصل ويمكن أن يعزى السبب في ذلك إلى أن الشركة إذا تعرضت لفرض ضريبة بمعدل كبير فإنها تعتمد على تخفيض العمر الإنتاجي وذلك بزيادة الاستهلاكات عليها مما يؤدي إلى تقليل الربح وبالتالي إلى انخفاض حجم الضريبة المستحقة وانخفاض التدفقات النقدية الخارجة من المنشأة. وربما يكون ذلك نوع من التهرب الضريبي وعليه ترفض الفرضية التي تقول بأنه ليس للعامل الضريبي تأثير على العمر الإنتاجي المقدر للأصول الثابتة. وبناء على هذه النتيجة فإن الدراسة توصي بتعديل قانون ضريبة الدخل بحيث يمنح الشركات الأردنية الحرية في اختيار طريقة الاستهلاك وتقدير العمر الإنتاجي للأصول الثابتة بما يتناسب والتطور التكنولوجي لهذه الأصول.

#### ثانيا: التطور التكنولوجي

فيما يتعلق بتأثير التطور التكنولوجي على تقدير العمر الإنتاجي للأصول الثابتة فإن الجدول رقم (٤)

التالي يوضح ذلك:

-٢٨٣-

## جدول رقم (٤)

أثر التطور التكنولوجي في تقدير العمر الإنتاجي للأصول الثابتة

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	
١,٠٠٢	٣,٦٦	صفر %	٢ %٤	٤ %٨	١٦ %٢٤	٢٨ %٥٦	التطور التكنولوجي يعمل على تخفيض العمر الإنتاجي المقتر. للآصول الثابتة.

حيث أظهرت النتائج الواردة في الجدول أن ٧٦% من المجيبين يعتقدون أن التطور التكنولوجي يعمل على تخفيض العمر الإنتاجي المقتر للأصول الثابتة. وهذه النتيجة متوقعة وتتسم مع الواقع العملي حيث إن التطور التكنولوجي يسهم مساهمة كبيرة في زيادة حجم الإنتاج ونوعيته وتخفيض التكاليف ولا سيما تخفيض حجم الأيدي العاملة كما يسهم في توفير المواد الخام المستخدمة في التصنيع. لذلك يحاول متخو القرار تخفيض العمر الإنتاجي للأصول الثابتة تحسباً لظهور مخترعات جديدة أفضل مما لديهم وفي حالة عدم أخذ عامل التطور التكنولوجي في الاعتبار فقد تحصل الشركات المنافسة في السوق على أصول ثابتة أكثر تطوراً مما يجعل تكاليفها أقل وقدرتها على المنافسة أكبر وفي هذه الحالة قد تتكبد الشركات السابقة خسائر كبيرة من جراء عدم أخذ هذا العامل في الاعتبار.

وبناء على هذه النتيجة ترفض الفرضية التي تقول بأنه لا يوجد للتطور التكنولوجي تأثير على العمر الإنتاجي المقتر للأصول الثابتة. وبناء على هذه النتيجة فإن الدراسة توصي بأن تواكب الشركات الصناعية الأردنية التطور التكنولوجي فيما يتعلق باقتناء الأصول الثابتة المستخدمة في الإنتاج لما لها من تأثير على زيادة حجم الإنتاج ونوعيته وتخفيض التكاليف.



-٢٨٤-

### ثالثاً: عامل التضخم

إن عامل التضخم يعني ارتفاع الأسعار أو انخفاض القوة الشرائية للنقود الذي بدوره يؤدي إلى ارتفاع سعر الأصل في السوق الأمر الذي يغري المنشآت لاستخدامه مدة أطول بسبب زيادة أسعارها. والجدول رقم (٥) التالي يوضح أثر التضخم على تقدير العمر الإنتاجي للأصول الثابتة:

#### جدول رقم (٥)

تأثير التضخم على تقدير العمر الإنتاجي للأصول الثابتة

الاتحراف المعياري	الوسط الحسابي	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	
١,٠٠٢	٣,٦٦	١ ٢%	٧ ١٤%	٩ ١٨%	٢٤ ٤٨%	٩ ١٨%	كلما زاد معدل التضخم السائد في السوق كلما زاد العمر الإنتاجي المقدر للأصول الثابتة

وبلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول أن عامل التضخم له تأثير على تقدير العمر الإنتاجي للأصول الثابتة حيث أظهر ما نسبته ٦٦% من المستجيبين موافقتهم على أن للتضخم تأثيراً قوياً على تقدير العمر الإنتاجي للأصول الثابتة، فكلما زادت نسبة التضخم السائدة في السوق كلما عمدت المنشأة

إلى زيادة العمر الإنتاجي المقدر للأصل الثابتة. ويلاحظ ارتفاع قيمة الانحراف المعياري والبالغ 1, 002 وهذا يعني تشتت الآراء إلى حد ما وقد يعود ذلك إلى عدم إدراك المسؤولين لحقيقة مفهوم التضخم الاقتصادي.

وبهذه النتيجة ترفض الفرضية التي تقول بأنه ليس لمعدل التضخم السائد في السوق تأثير على العمر الإنتاجي المقدر للأصول الثابتة. وبناء على هذه النتيجة فإن هذه الدراسة توصي بأن تتم السيطرة بقدر الإمكان على نسبة التضخم السائد في السوق وذلك من أجل تجنب المغالاة في زيادة العمر الإنتاجي المقدر للأصول الثابتة.

#### رابعاً: مبدأ الحيطة والحذر

فيما يتعلق بأثر مبدأ الحيطة والحذر على تقدير العمر الإنتاجي للأصول الثابتة فإن الجدول رقم(٦) التالي يوضح ذلك.

تظهر النتائج الواردة في الجدول بأن ٧٢% من أفراد العينة يوافقون على أن مبدأ الحيطة والحذر يخفض العمر الإنتاجي المقدر للأصول الثابتة حيث بلغ المتوسط الحسابي ٨٤, ٣ وهي تقع في منطقة الموافقة وبلغ الانحراف المعياري أقل من نصف المتوسط الحسابي الذي يدل على عدم وجود تشتت في آراء المجيبين حول هذا العامل. وربما يعود السبب في ذلك إلى أن مبدأ الحيطة والحذر يأخذ المصاريف و الخسائر المتوقعة في الحسبان بينما يتجاهل الأرباح المتوقعة، لذا فإن تطبيق هذا المبدأ يؤدي إلى تخفيض العمر الإنتاجي المقدر للأصول الثابتة وهذه النتيجة تؤكد عدم صحة الفرضية التي تقول بأنه لا توجد علاقة بين مبدأ الحيطة والحذر وبين تقدير العمر الإنتاجي للأصول الثابتة.

-٢٨٦-

### جدول رقم (٦)

أثر مبدأ الحيطة والحذر على تقدير العمر الإنتاجي للأصول الثابتة

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	
٠,٩٥٥	٣,٨٤	١ ٢%	٤ ٨%	٩ ١٨%	٢٤ ٤٨%	١٢ ٢٤%	إن تطبيق مبدأ الحيطة والحذر يخفض العمر الإنتاجي المقدر للأصول الثابتة.

وبناء على هذه النتيجة فإن الدراسة توصي بضرورة تطبيق مبدأ الحيطة والحذر في جميع نواحي الشركة وخاصة عند تقدير العمر الإنتاجي للأصول الثابتة لما لتطبيق هذا المبدأ من أثر على ربحية الشركة.

وفيما يتعلق باستهلاك الأصول الثابتة فإن الجدول رقم (٧) التالي يبين رأي المجيبين في استخدام طريقة القسط الثابت في استهلاك الأصول الثابتة ومدى انسجامها مع مبدأ الحيطة والحذر.

-٢٨٧-

## جدول رقم (٧)

استهلاك الأصول الثابتة بطريقة القسط الثابت

لا	نعم	
صفر	٥٠	الطريقة المستخدمة في احتساب الاستهلاك
%.	%١٠٠	لأصل ثابت هي طريقة القسط الثابت

يتضح من الجدول أن هناك موافقة كاملة من قبل المجيبين على أن الطريقة المستخدمة في الأردن لاحتساب الاستهلاك للأصول الثابتة هي طريقة القسط الثابت، حيث بلغت نسبة المستجيبين ١٠٠% وهذه النتيجة متوقعة ويعود السبب في ذلك إلى إلزام قانون ضريبة الدخل في الأردن الشركات باستخدام طريقة القسط الثابت في استهلاك الأصول الثابتة كما أسلفنا.

وقد أكد بعض الأشخاص الذين تم إجراء لقاءات الشخصية معهم على عدم رضاهم عن قانون ضريبة الدخل حيث حدد القانون نسب استهلاك ثابتة للأصول بشكل مسبق وهذا يعني تحديد العمر الإنتاجي للأصول الثابتة بموجب طريقة القسط الثابت، وهذا لا يعطي تقييماً دقيقاً للعمر الإنتاجي للأصول الثابتة حيث ترغب الغالبية منهم بأن تكون للمنشأة الحرية في اختيار الطريقة التي تراها مناسبة لاستهلاك الأصول الثابتة.

وفيما يتعلق بمدى انسجام طريقة القسط الثابت لاستهلاك الأصول الثابتة مع مبدأ الحيطة والحذر فإن الجدول رقم (٨) التالي يبين ذلك:



-٢٨٨-

### جدول رقم (٨)

مدى انسجام طريقة القسط الثابت لاستهلاك الأصول الثابتة مع مبدأ الحيطة والحذر

الاتحاف المعياري	الوسط الحسابي	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	
١,٢٣٣	٣,٧٠	١٥ %٣٠	١٨ %٣٦	٨ %١٦	٥ %١٠	٤ %٨	تتسجم طريقة القسط الثابت مع مبدأ الحيطة والحذر بشكل كبير

أظهرت النتائج الواردة في الجدول أن ما نسبته ٦٦% من المجيبين لا يوافقون على وجود انسجام بين طريقة القسط الثابت لاستهلاك الأصول الثابتة وبين مبدأ الحيطة والحذر. وقد تحفظ (٦٧%) الأفراد الذين تمت مقابلتهم على هذه الطريقة وأشاروا إلى أنها تتعارض مع مبدأ الحيطة والحذر وربما نتج هذا عن أن طريقة القسط الثابت تتجاهل بعض المتغيرات مثل الظروف التي تمر بها الشركة وإمكانيات الإنتاج وغيرها من العوامل.

### الخلاصة

من خلال تحليل النتائج السابقة ومناقشتها فقد خلصت الدراسة إلى الآتي:

١. إن العامل الضريبي له تأثير على تقدير العمر الإنتاجي، فكلما زاد معدل الضريبة على أرباح الشركة كلما أسهم ذلك في تخفيض العمر الإنتاجي المقدر للأصول الثابتة.
٢. إن التطور التكنولوجي يساعد على تخفيض العمر الإنتاجي. فالأصول التي يطرأ عليها تطور تكنولوجي سريع يكون العمر الإنتاجي المقدر لها أقل.
٣. إن تطبيق مبدأ الحيطة والحذر يساعد في تخفيض العمر الإنتاجي المقدر.



-٢٨٩-

### المراجع :

١. الطحان، صبيح ، "المحاسبة في مبادئها"، الجزء الثاني، مطبعة الزمان، بغداد (١٩٧٥).
٢. دهمش، نعيم؛ أبو نصار، محمد والخليلة، محمود، "مبادئ المحاسبة والأصول العلمية"، الجزء الأول، عمان (١٩٩٥).
٣. دليل الشركات المساهمة العامة المحدودة الأردنية، سوق عمان المالي، عمان (١٩٩٥).
4. Belkaoui, A. (1992), "Accounting Theory", 3<sup>rd</sup> edition, The Dryden Press.
5. Charles H. Gibson (1992), "Financial Statement Analysis" 5th Edition, South Western Publishing Co., Cincinnati Ohio, USA.
6. Dickinson, J. P. (1979), "Statistics for Business, Finance and Accounting", Macdonald and Evans Limited, UK.
7. Kieso and Weygandt (1995), "Intermediate Accounting, Eight Edition, John Wiley and Sons, Inc., New York.
8. Skinner R.C. (1982) " The Role of Conservatism in Determining the Accounting Lives of Fixed Assets, "International Journal of Accounting", Vol.23, No.2, Spring, pp.1-17.

-٢٩٠-

# ملحق رقم (١)

استبانة

اسم الشركة .....

الرقم	الأسئلة	موافق جداً	موافق	محايد	غير موافق جداً
١	يتم تطبيق المبادئ المحاسبية المتعارف عليها عموماً (GAAP) في معظم النواحي المالية والمحاسبية للشركة بشكل عام.				
٢	عند دخول أصل ثابت جديد إلى الشركة يعتبر العمر الإنتاجي له كما هو مبين عليه من الشركة الصانعة.				
٣	عند دخول أصل ثابت جديد إلى الشركة يتم تقدير العمر الإنتاجي له بواسطة خبير مختص تعيينه الشركة.				
٤	التطور التكنولوجي يعمل على تخفيض العمر الإنتاجي المقتر لأصول الثابتة.				
٥	العامل الضريبي له دور أساسي عند تقدير العمر الإنتاجي لأصول الثابتة.				
٦	إذا كانت إجابة السؤال (٥) أعلاه موافق جداً أو موافق فإن الضرائب تؤثر على تقدير العمر الإنتاجي لأصول الثابتة بالتخفيض.				
٧	لدرجة التضخم السائد في السوق تأثير قوي على تقدير العمر الإنتاجي لأصول الثابتة بالزيادة.				
٨	مبدأ الحيلة والحذر يؤثر على تقدير العمر الإنتاجي لأصول الثابتة بالنقصان.				
٩	الطريقة المستخدمة في احتساب استهلاك الأصول الثابتة هي طريقة القسط الثابت.				
١٠	تتسم طريقة القسط الثابت مع مبدأ الحيلة والحذر بشكل كبير.				

-٢٩١-

## ملحق رقم (٢)

## قائمة بأسماء الشركات عينة الدراسة

الرقم المتسلسل	اسم الشركة
١	مصانع الزجاج الأردنية
٢	الأردنية لصناعة الأنابيب
٣	الصناعات الصوفية
٤	دار الدواء للتنمية والاستثمار
٥	اتحاد الصناعات الكيماوية والزيوت النباتية
٦	العربية لتصنيع وتجارة الورق
٧	التنقيب للصناعات الإنشائية
٨	مصانع الاجواخ الأردنية
٩	المؤسسة الطبية الأردنية
١٠	السلفوكيماويات الأردنية
١١	التبغ والسجائر الأردنية
١٢	صناعات علاء الدين
١٣	الغزل والنسيج الأردنية
١٤	البوتاس العربية
١٥	مصانع الورق والكرتون الأردنية
١٦	الوطنية للصناعات النسيجية والبلستيكية
١٧	العربية للصناعات الكهربائية
١٨	الدولية لإنتاج الأقمشة
١٩	الصناعات الوطنية
٢٠	الوطنية للصناعات الهندسية
٢١	العالمية للصناعات المعدنية
٢٢	الألبان الأردنية
٢٣	الدولية للصناعات الخزفية
٢٤	حديد الأردن



الشركة الوطنية لمسالخ الدواجن	٢٥
الشركة العربية لصناعة الألمنيوم/ أرا	٢٦
شركة الدباغة الأردنية	٢٧
الشركة الوطنية لصناعة الألمنيوم	٢٨
الشركة الوطنية لصناعة الصلب	٢٩
تصنيع الجلوكوز والمواد الغذائية	٣٠
الاستثمارات العامة	٣١
مجمع الشرق الأوسط للصناعات الهندسية والإلكترونية الثقيلة	٣٢
مصانع الخزف الأردنية	٣٣
رافيا للصناعية للأكراس البلاستيكية	٣٤
الزي لصناعة الألبسة الجاهزة	٣٥
نيزك لصناعة القوالب والمعدات	٣٦
مصانع المنظفات الكيماوية العربية	٣٧
الشركة العربية لصناعة المواسير	٣٨
العالمية للصناعات الكيماوية	٣٩
المصانع العربية الدولية للأغذية	٤٠
الموارد الصناعية الأردنية	٤١
المواشي والدواجن	٤٢
الأردنية الكويتية للمنتجات الزراعية والغذائية	٤٣
العامة للتعدين	٤٤
الصناعات البتروكيماوية الوسيطة	٤٥
الأردنية لصناعات الصوف الصخري	٤٦
العالمية الحديثة لصناعة الزيوت النباتية	٤٧
الدولية للاستثمارات الصناعية والتجارية والسياحية	٤٨
العربية للاستثمار والتجارة الدولية	٤٩
الكابلات الأردنية الحديثة	٥٠